كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

تصميم نموذج تدريسي قائم على نتائج أبحاث المخ وقياس فاعليته فى تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال تدريس التاريخ

إعداد الباحث
محمد على حسين سيد

تصميم نموذج تدريسي مقترح قائم على نتائج أبحاث المخ وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال تدريس التاريخ

إعداد / محمد على حسين سيد

ملخص البحث :

استهدف البحث الحالي تصميم نموذج تدريسي قائم على نتائج أبحاث المخ وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال تدريس التاريخ .

وتكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، تم توزيعهم على مجموعتين : تكونت المجموعة التجريبية التي درست باستخدام النموذج التدريسي المقترح القائم على نتائج أبحاث المخ من (٣٠) تلميذا وتكونت المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة التقليدية من(٣٠) تلميذا ،وتضمنت مواد المعالجة التجريبية : وحدة من مقرر التاريخ من كتاب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي بالفصل الدراسي الأول وإعادة صياغتها في ضوء النموذج التدريسي القائم على أبحاث المخ ، ودليل المعلم ، وتضمنت أداة البحث اختبار مهارات التفكير التاريخي .

وأسفرت نتائج البحث إلى فاعلية النموذج التدريسي المقترح القائم على نتائج أبحاث المخ في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال تدريس التاريخ .

الكلمات المفتاحية : نموذج تدريسي – التعلم المستند على نتائج أبحاث المخ – مهارات التفكير التاريخي

تصميم نموذج تدريسي مقترح قائم على نتائج أبحاث المخ وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال تدريس التاريخ

إعداد / محمد على حسين سيد

Abstract

The aim of the current research is to design a teaching model based on the results of brain research and measure its effectiveness in developing some historical thinking skills for sixth grade students through the subject of history.

The research sample consisted of (٦٠) students from the sixth grade of elementary school, who were distributed into two groups: The experimental group that was studied using the proposed teaching model based on the results of brain research consisted of (٣٠) students and the control group that was studied in the usual traditional method consisted of (٣٠) students.

The experimental treatment materials included: a unit of the history course from the social studies textbook sixth grade in the first semester and reformulated in light of the teaching model based on brain research, and the teacher's guide for the unit, and the research tool included a test of the historical teaching skills and the results of the research resulted in the effectiveness of the proposed teaching model based on Brain research and the development of some historical thinking skills for sixth-grade students through the course of history.

Key words: Teaching Model – Brain-Based Research Learning - Historical Thinking Skills.

تصميم نموذج تدريسي مقترح قائم على نتائج أبحاث المخ وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال تدريس التاريخ

إعداد / محمد على حسين سيد

المقدمة :

يعد التعلم أحد ركائز الأمم في عصرنا الحالي ، باعتباره قاطرة التقدم التي تعبر من خلاله المجتمعات إلى المستقبل ، فهو الركيزة الأساسية لدفع عجلة التنمية داخل المجتمعات ، ومواجهة التغيرات والتحديات العلمية والتكنولوجية فى ظل عالم يموج بالتغيرات المتسارعة فى جوانب الحياة المختلفة .

وقد فرضت هذه المتغيرات على المجتمع أن يتعامل مع التربية كعملية لايحدها زمان أو مكان ، فهي ضرورة إنسانية لتسهيل التكيف مع المستجدات المحيطة به ، ومن هنا ظهرت العديد من العبارات التي تنادى بالتربية المستدامة مثل "تعليم التلميذ كيف يتعلم " و"تعليم التلميذ كيف يفكر"أهمية خاصة،لأنها تحمل مدلولات مستقبلية غاية فى الأهمية(فتحي جروان ، ٢٠٠٧ ، ١٢)، ومن ثم فإن تجديد وإصلاح نظام التعليم أصبح ضرورة حتمية وليس ترفا تربويا أو خيارا يمكن التخلي عنه تحت أي ظرف.

ويعد تعليم التفكير أحد المكونات المهمة في تكوين شخصية التلميذ ، إذ أن الهدف الأسمى للتربية هو إعداد المواطن ليصبح أكثر فاعلية في مجتمعه وأكثر قدرة على تلبية متطلبات مراحل العمر المختلفة ، لذلك حينما يدرب التلميذ على إدارة عجلة ذهنه وزيادة سرعة هذه العجلة لكي يستطيع مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي ، فإننا نسهم فى تشكيل شخصية متكيفة سوية تشعر بالأمن والثقة (نايفة قطامى ، ٢٠٠٣، ٧)

وتعد مادة الدراسات الاجتماعية من المناهج الدراسية المهمة فى مراحل التعليم المختلفة ، لما لها من طبيعة خاصة في الربط بين بين البعدين الزمانى والمكاني ، كما أنها تتميز بطبيعة اجتماعية جعلتها بيئة خصبة للمساهمة بشكل كبير في إعداد وتكوين شخصية المتعلمين (منصور أحمد وحسين عبد الباسط ، ٢٠٠٦ ، ٢٣) ، وتوجيه مسارات التفكير لديهم لمتابعة التغيرات والقضايا والأحداث التى تطرأ على المجتمع بالتفسير والتحليل للوقوف على أسبابها والوصول إلى استنتاجات واعية تسهم فى مواجهة هذه المشكلات فى الحاضر والمستقبل .

وتتبوأ مادة التاريخ مكانة بين مناهج الدراسات الاجتماعية من حيث كونها تعبر عن تفكير المجتمع وتحولاته المختلفة والقضايا التي تواجهه على مر العصور ، وتتابع التغيرات بالتحليل والتفسير للتوصل إلى الأسباب الحقيقية الكامنة وراء الأحداث والمواقف المختلفة ، فمناهج التاريخ منوطة بتشكيل وتنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ ، وذلك نتيجة ارتباطها بالمجتمع حيث ترصد وتعالج ظواهر ، وأبعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية فى فترات مختلفة عن الواقع وأحداثه(حسين مؤنس، ٢٠٠١، ١٣).

وإضافة لما سبق، فإن مادة التاريخ تساهم بقدر كبير في تربية التلاميذ تربية عقلية ، فالتاريخ لايقف عند مجرد تسجيل أحداث الماضي وإنما يحاول تفسير التطور الذي طرأ على حياة الأمم ، والمجتمعات الحضارية المختلفة وكيف ولماذا حدث هذا التطور من خلال إظهار الترابط بين هذه الأحداث وتوضيح العلاقات السببية بينها وهذا يتطلب البحث عن المادة التاريخية وجمعها وتحليلها وترتيبها ونقدها، فالتاريخ كمادة

دراسية يتيح للتلاميذ الفرصة لتحليل المواقف التاريخية كأنه يعيشها ويتعامل معها ، خاصة أن أحداث التاريخ لايمكن ملاحظتها مباشرة ، إنما يمكن اكتشافها من خلال الاستدلال وجمع الأدلة وإخضاعها للدراسة والتفسير ، كما يتطلب منهم الأخذ في الاعتبار وجهات نظر الآخرين ، حتى يتمكنوا من تحليل وتفسير الأحداث التاريخية ، وصنع القرارات فى ضوء ظروف الماضي (Irish, John ,٢٠١٥, ٣٠) .

وتعد التفكير التاريخي من المهارات العقلية التى يكتسبها التلميذ أثناء دراسة التاريخ ، فهو يساعده على فهم التسلسل التاريخي للأحداث التاريخية ، وإدارك العلاقة بينها وذلك من خلال قيام التلميذ بالإطلاع على الوثائق ، وملاحظة الأماكن التاريخية لتنمية قدراته على تقديم تحليلات وتفسيرات لبعض المواقف والأحداث التاريخية .

ويساعد التفكير التاريخي التلاميذ فى الوصول إلى الصورة الحقيقية للحدث وحل إشكالات تباين الروايات التاريخية ، فضلا عن تيسير الكشف عن التناقض فى محتوى الرواية التاريخية للحدث التاريخي من خلال استخلاص النتائج الصحيحة المعتمدة على مقدمات صحيحة مأخوذة من مصادرها الأصلية ، مما يؤدى إلى فهم سليم للحدث التاريخى ، والاستفادة من ذلك فى إصدار الأحكام وفهم الحاضر ، وإمكانية التنبؤ بالمستقبل .

وفى إطار الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التاريخي فى مناهج الدراسات الاجتماعية عامة ومناهج التاريخ بصفة خاصة ، فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التى اهتمت بهذه الأمر في المراحل التعليمية المختلفة ، ومنها دراسة (رشا أحمد نعمان ، ٢٠١٦)والتى أكدت على أهمية استخدام مدخل الصحافة فى تدريس الثورات الشعبية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وكذلك دراسة (وسام مصطفى ، ٢٠١٧) والتى أكدت على المدخل القصصي فى تنمية مهارات التفكير التاريخي عند تدريس التاريخ ، أما دراسة (مروة محمد الكفراوي ، ٢٠١٧) والتى أكدت على أهمية تقنيات الويكى فى تنمية مهارات التفكير التاريخى والاتجاه نحو المادة،وأيضا دراسة(نورهان محمود محمد، ٢٠١٩) التى أكدت على أهمية بيئة التعلم القائمة على الواقع المعزز فى تنمية بعض مهارات معالجة المعلومات والتفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

وعلى الرغم من أن دراسة التاريخ أحد المجالات الخصبة لتنمية التفكير التاريخى لدى التلاميذ ، حيث تسعى إلى تربية التلاميذ تربية فكرية تكسبهم القدرة على التحليل وإصدار الأحكام والوصول إلى استنتاجات ، إلاّ أنه بالنظر إلى واقع تدريس التاريخ فى مدراسنا بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى، يُلاحظ أنه مازال هناك تركيز كبير على تدريس المعلومات بطريقة لا تنمى التفكير التاريخى لدى التلاميذ ، وأن المعرفة تدرس كغاية فى ذاتها وعلى نحو غير وظيفى وهو ما أكدته عدة دراسات منها دراسة (دعاء على حسن البنا ، ٢٠١٥) ، ودراسة (دينا رفعت سيدهم ، ٢٠١٧) والتي أكدت على أن دراسة التاريخ فى المرحلة الابتدائية لاتحقق العديد من أهدافها **وقد يرجع ذلك إلى :**

– الأسلوب المستخدم فى تدريس التاريخ ، الذى يعتمد أساسا على الشرح والتلقين والذى يحول دون تفاعل التلميذ تفاعلا إيجابيا ، ويجعل دوره سلبيا مما يفقده الاهتمام بالمادة

– إهمال الأنشطة التعليمية بأنواعها المختلفة ، نتيجة التركيز على الجانب المعرفى دون الاهتمام بباقى جوانب التعلم

– افتقار بيئة التعلم إلى المثيرات والخبرات التعليمية المتنوعة .

– قياس اختبارات التحصيل المستويات الدنيا كالتذكر ، دون الاهتمام بالمستويات العقلية العليا كالتفسير ، والاستنتاج ، والتحليل والتقييم .

تلك النقاط مجتمعة تشكل معوقات أمام تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى التلاميذ ،الأمر الذي يستدعى ضرورة البحث عن نظريات ونماذج تدريسية حديثة تنبع من احتياجات التلاميذ وتتفق مع ميولهم واحتياجاتهم واستعداداتهم ، وتوظف ما لديهم من إمكانيات وقدرات ، وتوفر لهم بيئة تعليمية تتسم بالراحة والطمأنينة النفسية ، وتبتعد عن حالة التوتر والتهديد والقلق التى غالبا ما تتسم بها بيئات التعلم التقليدية .

ومن النظريات التي يمكن أن تساعد في تنمية التفكير التاريخي لدى التلاميذ نظرية التعلم المستند على أبحاث المخ ، التي لاقت اهتماما فى الوقت الحاضر ، والتي تهم بتنمية جانبى المخ معا ، معتمدة فى ذلك على مبدأ أساسي وهو أن لكل تلميذ القدرة على التعلم وفقا لقدراته وإمكانياته إذا ما توافرت بيئة التعلم النشطة الحافزة للتعلم ، التي تتيح له الاستغراق في الخبرة التربوية دون تهديد،وتتوافر فيها الدافعية والتعزيز والنشاط الحركي والأنفعالى .

كما يؤكد التعلم المستند على أبحاث المخ أن تقديم المعلومات بطريقة تتناسب مع الأنماط المختلفة للتلاميذ تتيح الفرصة لتعلمهم بطريقة أفضل وأكثر فاعلية ، خاصة مع اشتراك جميع الحواس أثناء التعلم،مما يمكن التلاميذ من تطوير البينية المعرفية الخاصة بهم بطريقة متكاملة (سليمان عبد الواحد ،٢٠١١، ٥٨)

ولقد أكدت العديد من الدراسات التربوية على أهمية التعلم المستند على أبحاث المخ فى تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ،والتاريخ بصفة خاصة منها : دراسة (والى عبد الرحمن ، ٢٠١٤) والتى أكدت على فاعلية التعلم القائم على جانبي المخ فى تنمية بعض الذكاءات المتعددة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وكذلك دراسة (رضي السيد شعبان ، ٢٠١٦) والتى أكدت على دور التعلم المستند إلى أبحاث المخ فى تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي والبصري باستخدام برنامج إثرائي فى الجغرافيا لعينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، كذلك دراسة (أحمد بدوى كمال ، ٢٠١٧) والتى أوضحت تأثير التعلم المستند على أبحاث المخ على تنمية مهارات التخيل التاريخي والتفكير الجانبى لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، بينما أوصت دراسة (أحمد أنور الفقى ، ٢٠١٥) على أهمية التعرف على فاعلية التعلم المستند على أبحاث المخ فى تنمية مهارات التفكير فى المرحلة الابتدائية ، فى حين أكدت دراسة (ليلى سيد متولى ،٢٠١٧) على دور التعلم المستند على أبحاث المخ فى تنمية مهارات التفكير البصري وتقدير الذات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وكذلك أكدت دراسة (أحمد محمد بكرى ، ٢٠١٨) على فاعلية نظرية التعلم المستند على وظائف المخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات ماوراء المعرفة لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية ، أما دراسة (شادي عبد الحافظ ، ٢٠١٨) أكد على تنمية بعض عادات العقل فى الجغرافيا باستخدام برنامج قائم على التعلم المستند إلى أبحاث الدماغ .

ونبعت مشكلة البحث من :

- **خبرة الباحث من خلال العمل في ميدان تدريس الدراسات الاجتماعية تبين له :**

– أن أغلب المعلمين يتجهون إلى استخدام أساليب التلقين فى تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ، الأمر الذي يضعف من القدرات العقلية للمتعلمين ، ولا يسهم فى توفير البيئات الثرية التي تتيح فرصا متنوعة لإبداء الآراء وإصدار الأحكام ، وتقديم أسباب متعددة للحدث التاريخي ، وتحديد الآثار المترتبة على الأحداث التاريخية ، وللتأكد من ذلك ، تم عمل دراسة استطلاعية للتعرف على واقع تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي ومدى قيام معلمي الدراسات الاجتماعية بتنمية مهارات التفكير التاريخي وذلك من خلال ملاحظة السلوك التدريسي لعشرة من معلمي الدراسات الاجتماعية عن طريق بطاقة ملاحظة والتي تبين من خلالها ضعف اهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية بتنمية مهارات التفكير التاريخي ،واهتمام المعلمين بعمليتي الحفظ والتذكر أثناء عملية التدريس وذلك لاعتبار أن الحفظ والتذكر هما معيار الحكم على نجاح المتعلمين فى اجتياز الاختبارات.

– أن النماذج التدريسية المستخدمة في مدارسنا أثناء تدريس مادة الدراسات الاجتماعية تعمل على تنمية النصف الكروي الأيسر وإهمال النصف الأيمن من المخ .

- **استقراء نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التى تناولت التفكير التاريخى ومهاراته كدراسة**

دراسة (سلوى محمد عمار ، ٢٠١٠) ، (شيماء صلاح زكريا ،٢٠١١) ،دراسة (List,L,٢٠١٤) ،دراسة(غادة درغام،٢٠١٥) ،ودراسة (Ozmen,C,٢٠١٥) ، دراسة (إبراهيم عبد الفتاح ، ٢٠١٧) ،دراسة (أروى السعيد الجندى ، ٢٠١٨) ، دراسة (غادة عبد الفتاح زايد ، ٢٠١٩)

كما تم الإطلاع على بعض البحوث والدراسات التي تناولت التعلم المستند على التعلم المستند على أبحاث المخ ونماذجه فى تدريس المناهج الدراسية بصفة عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة ومنها دراسة (أمل محمد حسن ، ٢٠١٥)،دراسة (صلاح محمد جمعة ، ٢٠١٦)،دراسة(هبة هاشم محمد،٢٠١٦) ،دراسة(شادى عبد الحافظ ، ٢٠١٨)،دراسة(نيفين محمود، ٢٠١٩) ،دراسة (أسماء العفانى،٢٠١٩) ،والتي أكدت على فاعلية استخدام التعلم المستند على أبحاث المخ فى تدريس الدراسات الاجتماعية.

تحديد مشكلة البحث :

يتضح مما سبق أن مشكلة البحث تتمثل في وجود ضعف في مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وأن معلمي الدراسات الاجتماعية بهذه المرحلة لازالوا يركزون على استظهار المعلومات وحفظها مما يعنى اهتمامهم بأحد جوانب المخ وإهمال التكامل بين الجانبين ، وهذا يؤدى إلى وجود حاجة ملحة لاستخدام نماذج تدريسية تستثير عقول التلاميذ وتعمل على تنمية التفكير التاريخى لديهم وذلك فى ضوء نتائج التعلم المستند على أبحاث المخ.

أسئلة البحث :

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التفكير التاريخي الواجب توافرها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية؟
٢. ما أسس بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على نتائج أبحاث المخ في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
٣. ما فاعلية النموذج التدريسي المقترح قائم على نتائج أبحاث المخ فى تنمية بعض مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على نتائج أبحاث المخ في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وذلك من خلال :

١. إعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي
٢. بناء نموذج تدريسي في ضوء نتائج أبحاث المخ
٣. التحقق من فاعلية النموذج التدريسي المقترح قائم على نتائج أبحاث المخ في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

أهمية البحث :

نبعت أهمية البحث مما يلي :

١. مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادى بضرورة استخدام نماذج تدريسية تراعى حاجات التلاميذ واتجاهاتهم وفق آلية عمل المخ الكلى .
٢. توجيه أنظار القائمين على تخطيط وإعداد مناهج الدراسات الاجتماعية فى مختلف المراحل التعليمية بضرورة التكامل بين جانبي المخ أثناء التخطيط والإعداد والتنفيذ .
٣. لفت أنظار القائمين على عملية التقويم بضرورة أن يتضمن التقويم جوانب التعلم المختلفة تنسجم مع أنماط التعلم المختلفة لدى التلاميذ .
٤. قد يساهم هذا البحث فى فتح المجال أمام الباحثين لإعداد بحوث أخرى تتناول المراحل التعليمية الأعلى مما يسهم فى ضرورة التكامل بين جانبي المخ .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

١. عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة الشهيد مصطفى نصار الرسمية لغات بإدارة المستقبل التعليمية – محافظة القاهرة

٢. يقتصر هذا البحث على وحدة "الحملة الفرنسية على مصر " والذى يمثل ٦٥٪ من محتوى التاريخ بالفصل الدراسى الأول من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي لعام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م .

٣. قياس مهارات التفكير التاريخى التالية: " مهارة تعرف الأحداث التاريخية وفقا لتسلسلها الزمنى ، مهارة الفهم التاريخي ، مهارة تفسير وتحليل الأحداث التاريخية ، مهارة التخيل التاريخى ، مهارة البحث التاريخي ، مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرارات "

فروض البحث :

يهدف البحث الحالى إلى التحقق من صحة الفرضين التاليين:

١. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح التطبيق البعدى

منهج البحث :

اتبع البحث كلا من المنهج الوصفي والمنهج التجريبي التربوي وذلك كما يلي :

١. **المنهج الوصفى :** تم استخدامه لاشتقاق المفاهيم الخاصة بمصطلحات البحث ، وتتبع الدراسات السابقة التى تمت فى مجال نماذج التدريس المستندة على أبحاث المخ ، ومهارات التفكير التاريخي ، وفى وضع الإطار النظري للمتغيرين التابعين والمتغير المستقل.

٢. **المنهج التجريبي التربوي :** تم استخدامه عند اختيار عينة البحث ، وتطبيق أداة القياس وكذلك فى تطبيق الوحدة على عينة البحث ، والتعرف على فاعلية نموذج تدريسى قائم على أبحاث المخ فى تنمية بعض مهارات التفكير التاريخى لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

ويعتمد البحث الحالي على التقويم القبلي والبعدي للمجموعتين ، المجموعة الأولى ضابطة والأخرى تجريبية.

إجراءات البحث :

١. بناء قائمة مهارات التفكير التاريخي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر التالية :

أ. نتائج البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في هذا المجال.

ب. الكتب والمراجع العربية والأجنبية المرتبطة بهذا المجال.

ج. المعايير القومية لمناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة التي وضعتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد فى مصر .

د. طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة.

هـ. خصائص نمو تلاميذ الصف السادس الابتدائي

٢. عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آرائهم.

٣. تحديد أسس بناء نموذج تدريسي مقترح فى ضوء نظرية التعلم المستند إلى أبحاث المخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ويتم ذلك من خلال :

- قائمة مهارات التفكير التاريخي التى تم تحديدها فى الخطوة السابقة .
- دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التى تناولت التعلم المستند على أبحاث المخ .

٤. بناء النموذج التدريسي المقترح فى ضوء التعلم المستند على أبحاث المخ لتنمية التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ويتم ذلك من خلال :

- وضع أهداف النموذج
- تحديد مراحل وخطوات التدريس باستخدام النموذج
- تحديد الأنشطة التربوية ومصادر التعلم الموظفة بالنموذج
- إعداد كتيب التلميذ وفق النموذج التدريسي المقترح
- إعداد دليل المعلم الخاص بالنموذج التدريسي المقترح

٥. عرض النموذج التدريسي المقترح على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس ، وذلك للتأكد من ملائمة النموذج للهدف من بنائه ، والتحقق من سلامته من الناحية العلمية والنظرية ، ثم إجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية للنموذج.

٦. إعداد أداة القياس وهى (اختبار مهارات التفكير التاريخي) ثم التأكد من صدقه بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آرائهم .

٧. قياس فاعلية النموذج التدريسي المقترح فى ضوء نتائج أبحاث المخ فى تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ويتم ذلك من خلال :

- اختيار عينة البحث وقد تم اختيار تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية
- التطبيق القبلي لأداة القياس (اختبار مهارات التفكير التاريخي) على عينة البحث
- التدريس باستخدام النموذج التدريسي المقترح لتلاميذ المجموعة التجريبية .
- التطبيق البعدى لأداة القياس (اختبار مهارات التفكير التاريخى) على عينة البحث
- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائيا
- التوصل إلى النتائج وتفسيرها
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث

مصطلحات البحث :

النموذج التدريسي :

يعرفه هذا البحث بأنه " سلسلة من العمليات والمراحل التى يتبعها المعلم أثناء التدريس استنادا إلى قواعد آلية عمل جانبي المخ ، متضمنة تصميم مجموعة من الأنشطة وبيئات التعلم ، وتوجيه مسارات التفاعل بن المعلم والتلميذ بهدف تنمية التفكير التاريخي " .

التعلم المستند إلى نتائج أبحاث المخ :

يعرفه هذا البحث بأنه "مجموعة من الإجراءات والعمليات تعتمد على معرفة بنية المخ وآلية عمله وتنشيط قدرات المتعلمين العقلية للوصول إلى تعلم أفضل ذي معنى من خلال تنشيط جانبى المخ معا "

مهارات التفكير التاريخى :

مجموعة من العمليات العقلية التى يمارسها التلاميذ ويترجمونها أثناء دراسة مادة التاريخ ،وتتضمن : دراسة الأحداث وفقا لتسلسلها الزمنى ، والفهم التاريخى ، وتفسير وتحليل الأحداث التاريخية ، البحث والتقصى التاريخى ، مع تخيل الأحداث التاريخية وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات تجاهها مدعومة بالأدلة والحجج التاريخية ، ودمجها فى البنية المعرفية الخاصة بالتلميذ والمواءمة بينها وبين الخبرات السابقة التى يمتلكها وتحويلها إلى خبرات مكتسبة ذات معنى فى بنية المخ .

الإطار النظري للبحث :

أولاً : التعلم المستند على نتائج أبحاث المخ :

يهدف هذا المحور إلى تحديد أسس بناء نموذج تدريسى فى ضوء أبحاث المخ لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ولذلك يعرض هذا المحور للأبعاد التالية :

١. مفهوم التعلم المستند على أبحاث المخ
٢. أهمية التعلم المستند على أبحاث المخ
٣. مبادئ التعلم المستند على أبحاث المخ
٤. أدوار المعلم وفق التعلم المستند على أبحاث المخ

١- مفهوم التعلم المستند إلى نتائج أبحاث المخ :

يعد التعلم المستند على أبحاث المخ أحد التوجهات التى تستخدم الأبحاث الحديثة فى علم الأعصاب ، الذى يهتم بكيفة تعلم المخ بصورة طبيعية ، كما يساعد التعلم المستند على أبحاث المخ فى تفسير السلوكيات المتكررة للتلميذ ،وتمكن التلاميذ من ربط تعلمهم بالحياة الواقعية الخاصة بهم ، وكذلك خبراتهم الشخصية .

وقد تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم التعلم المستند على أبحاث المخ ، منها :

- تعريف (Abreena, ٢٠٠٧,٩): بأنه مجموعة الاستراتيجيات التعليمية التي يتم تصميمها خصيصاً كي تتلاءم مع خصائص المخ بالشكل الذي يساعده على البحث عن المعلومات والتعامل معها وتنظيمها بهدف دفع عملية التعلم وتحسينها إلى أقصى درجة ممكنة.
- تعريف (صفاء محمد علي، ٢٠١٣، ٥٧): عملية متكاملة تعتمد على تهيئة مواقف وخبرات تعليمية تشاركية تتوافق مع مخ التلميذ, وتوفر له طرق تعلم مختلفة, مما يشجعه على المعالجة النشطة لخبراته وتكوين الترابطات, وبناء المعرفة وتطبيقها.
- تعريف (إيمان رفعت ،٢٠١٤ ، ٣٩): بأنه إطار فكري تنظيمي قائم على نتائج بحوث علوم المخ وعلوم الأعصاب الحديثة وعلم النفس المعرفي تقوم تطبيقاته التربوية على تجارب متعددة وملموسة, وذلك من خلال توافر بيئة آمنة, تستثير حواس الأطفال وعواطفهم, تراعى أنماط تعلمهم وزيادة الدافعية لديهم نحو التعلم.

٢- أهمية التعلم المستند على أبحاث المخ :

قد اتجهت العديد من الدراسات والبحوث التربوية لإيضاح أهمية التعلم المستند إلى أبحاث المخ في جميع مراحل العملية التعليمية والتي من أبرزها: (يوسف قطامي, مجدي سليمان المشاعلة،٢٠٠٧، ١٠٨ ،) (Rehman , A & Bokhari , M,٢٠١١,٥)، Kaufman, E.et al ,٢٠٠٨ , ٥٠)

- ينمي التعلم المستند على أبحاث المخ قدرة التلاميذ على حل المشكلات وتعلم المحتوى بطريقة مبتكرة, وذات معنى, وتعزيز الاعتماد على الذات بين التلاميذ .
- يؤكد التعلم المستند على أبحاث المخ على مشاركة التلاميذ في عملية التعلم في ضوء أنماط التعلم المفضلة لديهم؛ مما يجعلهم نشطين في خبرات التعلم.
- يرشد التعلم المستند على أبحاث المخ المعلم إلى الآليات والإجراءات التي تساهم في إثراء البيئة التعليمية وخلق الجو الخالي من التهديد, وإتاحة المناقشة والحوار وتوفير أنشطة تتحدى قدرات التلاميذ .
- يتيح التعلم المستند إلى أبحاث المخ المرور من عملية التذكر إلى تحقيق مبدأ التعلم المستمر والتعلم السياقي, من خلال اشتراك التلاميذ في عملية صنع القرار وتطبيق المعرفة الحديثة.
- يعزز التعلم المستند إلى أبحاث المخ مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- توجه أنظار التربويين إلى ضرورة تصميم المناهج وفق اهتمامات التلاميذ وميولهم, وتكون ذات صلة بحياتهم الواقعية.

٣- مبادئ التعلم المستند على أبحاث المخ :

لقد بذل العلماء جهوداً كبيرة لتحديد المبادئ العامة للتعلم المستند إلى بحوث المخ, وسوف يتم استعراض المبادئ التي قام بوضعها كل من(كين وكين ، ٢٠٠٦)،(كوفاليك وأولسن٢٠٠٤، ١-١٣)، (إيريك جنسن ، ٢٠١٣ ، ٧٧-١٠٨)فى النقاط التالية :

- المخ نظام ديناميكي معقد
- المخ ذو طبيعة اجتماعية
- البحث عن المعنى أمر فطرى فى المخ
- البحث عن المعنى يحدث من خلال الأنماط
- الانفعالات مهمة لحدوث عملية التعلم
- المخ يستقبل وينتج أجزاء وكليات بشكل متزامن
- تتضمن عملية التعلم كلا من الانتباه المركز والإدراك المحيطى
- التعلم يشمل عمليات الوعى واللاوعى
- لدينا طريقتان فى تنظيم الذاكرة
- التعلم له صفة النماء والتطور
- التعلم يدعم بالتحدى ويكف بالتهديد
- كل مخ منظم بطريقة فريدة

٤- أدوار المعلم فى التعلم المستند على أبحاث المخ :

وقد أظهرت العديد من الأدبيات التربوية بعض الأدوار التي ينبغي على المعلم القيام بها أثناء التعلم المستند إلى أبحاث المخ, والتي يمكن عرضها في النقاط التالية : (وليم عبيد ، عزو عفانة ، ٢٠٠٣ ، ١٢٥) (حمدان محمد على ، ٢٠١٠ ، ١٣٢٠) ، (Jack,٢٠١٠,٤٦)

- أن يكتشف المعلم أنماط التعلم وأساليبه الخاصة بكل تلميذ, والتعرف على قدرات المخ في عملية التعلم.
- أن يوفر بيئة ثرية تؤكد على استخدام مدخل الحواس المتعددة, ويوفر المعطيات الحسية التي تخاطب أكبر عدد من الحواس.
- أن ينوع في استخدام نماذج تدريسية متوافقة مع عمل المخ
- أن يعطي المعلم فرصة لليقظة العقلية والعصف الذهني, بحيث يستطيع التلاميذ الاستعانة بالخبرات الموجودة بالمخ واستخدام أساليب التفكير الكلي في اكتشاف البيئة الخارجية وإثارة التعلم المرغوب.
- أن يبتعد المعلم عند استخدام التهديد أثناء عملية التعلم, وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن رغباتهم باستخدام أساليب مريحة وممتعة مثل: استخدام الألعاب التعليمية وتمثيل الأدوار... وغيرها من الطرق.
- أن يوفر المعلم التحدي ذي المعنى فيما يقدمه من أنشطة تعليمية, تستثير الدافعية الداخلية للتلاميذ.
- أن يساعد على توفير مرتكزات فكرية تمكن التلاميذ من التعامل مع المشكلات العلمية والاجتماعية وغيرها من الموضوعات الدراسية, والتي تزيد من إقبالهم على حل هذه المشكلات بما يتفق مع قدراتهم الذكائية العامة والخاصة.
- أن يكون المعلم قادراً اكتشاف إمكانات التلاميذ البصرية وتوسيعها, فعندما يعرض لتلاميذه معلومات لفظية وبصرية معاً, فإن ذلك يوفر فرصة أفضل لنجاح التلاميذ الذين يعتمدون على المعالجات البصرية في تعلمهم, فعرض الأشكال والرسومات والصور المناسبة تساعد التلاميذ على التمثيل العقلي وتكوين صور ذهنية للمحسوسات.
- أن يدرب المعلم تلاميذه على توظيف المعرفة والخبرة المتعلمة في مواقف الحياة اليومية.
- أن يؤكد على الروابط الانفعالية الإيجابية داخل غرفة الصف عن طريق الاهتمام بالانتباه الخارجي والداخلي ويتم من خلال العمل في مجموعات وإجراء المناقشات وكتابة اليوميات

ثانياً : مهارات التفكير التاريخي :

١- مفهوم التفكير التاريخى ومهاراته:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التفكير التاريخي ومهاراته وسوف يتم استعراض بعضاً منها:-

- يعرف واتكير(Whitaker, S,٢٠٠٣,٨٨٧) أن التفكير التاريخي هو قدرة التلاميذ على التفكير حول الماضي بطرق تتطلب منهم الأخذ في الاعتبار وجهات نظر المؤرخين المختلفة للحدث التاريخي والبحث التاريخي, وصنع القرارات, واضعين في اعتبارهم ظروف الماضي.

- أشارت أولول (Olwell,R,٢٠٠٣,١٧) بأن التفكير التاريخي هو القدرة على فهم الأحداث التاريخية والمشكلات والتحديات التي تواجه الإنسان على البعدين الزماني والمكاني وتحليلها وتفسيرها والمقارنة بينها ونقدها وإصدار الأحكام عليها بناء على الأدلة المتاحة .

- يعرف (حسين محمد سليم ، ٢٠١١ ، ١٤٤) بأن مهارات التفكير التاريخي يكتسبها التلميذ ويترجمها أثناء دراسة الأحداث التاريخية بما يمكنه من معالجة المادة التاريخية, وذلك ابتداء من جمع المعلومات والأدلة بشأن الأحداث التاريخية وإعمال الفكر فيها, ويتخلل ذلك ممارسة التلميذ لبعض العمليات العقلية والتي تتمثل في الفهم التاريخي, والتفكير الزمني والمكاني في الحدث التاريخي, والتحليل التاريخي, وقدرات البحث التاريخي, وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية بحيث تكون مدعمة بالأدلة التاريخية والحجج المنطقية, وتفسير الأحداث الجارية في ضوء الماضي .

ويلاحظ على ما سبق عرضه من تعريفات أنها رغم تعددها وتنوعها إلا أنها تتفق فيما يلي:-

- تتمثل مهارات التفكير التاريخي في مجموعة من العمليات والمهارات العقلية التي يمارسها التلميذ أثناء تعلم مادة التاريخ.
- إن مهارات التفكير التاريخي تعني القدرة على فهم الأحداث التاريخية والمشكلات التي يواجهها التلميذ على البعد الزماني والمكاني, وتحليلها ونقدها والتنبؤ بحلول لها وإصدار الأحكام بناءً على الشواهد والمعطيات المتوفرة.
- تتضمن مهارات التفكير التاريخي العمليات الأساسية للتفكير مثل: الملاحظة والتصنيف والاستنتاج والتحليل والمقارنة؛ مما يساهم في تنمية مهارات البحث العلمي لدى التلاميذ, وفي بناء عقلية علمية قادرة على إصدار الأحكام فيما يطرحه المؤرخون من أحداث تاريخية.

٢- أهمية تنمية مهارات التفكير التاريخى:

يعد التفكير التاريخي من أهم الأهداف الرئيسية لتدريس مناهج الدراسات الاجتماعية عامة ومناهج التاريخ خاصة , وهو الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة بقصد التوصل إلى حقائق ومعلومات أو تعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل.

ولقد اتفق عدد من المهتمين بمجال التفكير التاريخي على أهميته مستندين على عديد من المبررات والتفسيرات, ويمكن فيما يلي عرض بعض الآراء التي توضح أهمية التفكير التاريخي بصفة عامة, على المستوى التربوي بصفة خاصة: (Barton, K &Levstik, L,٢٠٠٣, ٣٥٨) ،(صفاء محمد على ، ٢٠٠٨ ، ٢٩٣) ، (Wills, J &Mehan, H,١٩٩٦,٧)

- يساعد التلاميذ على إدراك أن التاريخ عبارة عن سجل للخبرات الإنسانية يربط بين الماضي والحاضر والمستقبل.
- يساهم في إعداد التلاميذ من أجل المواطنة الفعالة, حيث أن التحقيقات التاريخية وتفسير وجهات النظر المختلفة, وإن كانت ليست ضمان كافي لتنمية المواطنة الفعالة لدى التلاميذ في ظل التعددية والمشاركة الديمقراطية, إلا أنها تضمن لهم المشاركة في بعض أنشطتها.
- يعين التلاميذ على فهم الكثير من القضايا الجدلية التي تعج بها العلوم الإنسانية بوجه عام والتاريخ بوجه خاص.

- تساعد التلاميذ على بناء المعرفة عن أسلافهم وعن ثقافات الشعوب المختلفة عبر العصور, مع دمج هذه المعرفة التاريخية مع ما اكتسبوه من مهارات للمشاركة بفاعلية كمواطنين مستنيرين, ويساعد في إدراك قيمته وصلته المباشرة بحياة الفرد ليكون قادراً على المشاركة محلياً وقومياً وعالمياً
- يكسب التلاميذ القدرة على الوعي بالزمن, وإدراك الحيز المكاني, وأن الحاضر هو حلقة الوصل بين الماضي والمستقبل.
- ينمي الإحساس التاريخي عند التلاميذ, من خلال الربط بين الأحداث التاريخية وظروف الزمان والمكان الذي حدثت فيه.
- ينمي قدرة التلاميذ على التخيل التاريخي وتفسير الأحداث التاريخية حيث يهتمون بالماضي لفهم الحاضر وتصور المستقبل
- يساعد التلاميذ على تحليل وتفسير الحقائق التاريخية من خلال تقديم وجهات نظر متعارضة للمؤرخين في بعض الأحيان.
- يساعد في بناء عقول متفتحة قادرة على إصدار أحكام, ويشجع التلاميذ على القيام بدور المؤرخ في المناقشة والمجادلة والتشكك وبذلك تتكون عقلية ناقدة.
- يجعل التلاميذ قادرين على فحص كل ما يتعرضون له من أحداث تاريخية, ونقدها, وتحليلها, ويساعد على إعداد جيل لديه إمكانية تتبع الأحداث التاريخية, والتصور المستقبلي لها.

٣- تصنيف مهارات التفكير التاريخى :

سعى كثير من العلماء والباحثين لجهود مضنية في سبيل التوصل إلى تصنيفات مهارات التفكير التاريخي, وفيما يلي عرض لبعض هذه التصنيفات:-

حدد (حسام عبد الله, ٢٠٠٣) مهارات التفكير التاريخي:

١. الحاسة الزمنية التاريخية
٢. التخيل التاريخي
٣. إدراك الكليات
٤. تقييم النصوص التاريخية ونقدها
٥. كتابة بحث تاريخي

قد صنف (حسين محمد سليم, ٢٠٠٩) مهارات التفكير التاريخي إلى ما يلي:

١. الفهم التاريخي
٢. التفكير الزمني والمكاني في الحدث التاريخي
٣. التحليل التاريخي
٤. قدرات البحث التاريخي
٥. إصدار الأحكام واتخاذ القرارات
٦. تفسير الأحداث الجارية في ضوء الماضي

حددت (هند سيد محمد شعبان, ٢٠١٢) مهارات التفكير التاريخي فيما يلي:

١. مهارات التفكير الزمني
٢. مهارات التحليل التاريخي
٣. مهارات البحث التاريخي
٤. مهارات التفسير والتعليل التاريخي

وفى ضوء ما سبق ، توصل الباحث إلى مجموعة من مهارات التفكير التاريخي الرئيسة ويندرج تحتها عددا من المهارات الفرعية ، والتى ستتبناها هذه الدراسة ، وتتمثل فى :

١. تعرف الأحداث التاريخية وفقاً لتسلسلها الزمنى
٢. مهارة الفهم التاريخي
٣. مهارة تفسير وتحليل الأحداث التاريخية
٤. مهارة التخيل التاريخي
٥. مهارة البحث التاريخي
٦. مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار بشأن الأحداث التاريخية

٤- دور المعلم فى تنمية مهارات التفكير التاريخي :

يعد معلم التاريخ له دور كبير فى تنمية مهارات التفكير التاريخي ؛ وذلك من خلال الإجراءات التي يتبعها في أثناء تناوله للأحداث التاريخية ، حيث ينعكس دوره بصورة واضحة على تلاميذه فى كيفية تناولهم لدراسة الأحداث التاريخية وتقييم العديد من العوامل التي أسهمت في تشكيل الأحداث الماضية ، وصياغة الحجج التي تؤيد هذه العوامل أو تعارضها .

وفي إطار ذلك, يمكن تحديد ملامح دور المعلم في تنمية مهارات التفكير التاريخي في النقاط التالية: (Schachter , R,٢٠٠٣,٢٣) ، (يحيى عطية سليمان ، سعيد عبده نافع ، ٢٠٠٠، ٢٤٠)

- تشجيع التلاميذ على ممارسة بعض العمليات العقلية أثناء التعلم مثل: التحليل والتفسير والربط بين السبب والنتيجة.
- تزويد التلاميذ بالمصادر والوثائق المرتبطة بموضوع الدرس, مما يتيح مجالاً واسعاً للمناقشة وإبداء الرأي والاختلاف في الرأي مع تقبل الرأي الآخر, وهذا يساعد على إتاحة الفرصة للتلاميذ لمعايشة الماضي وأحداثه مما يجعل التاريخ حيوياً
- التأكيد على إتباع خطوات البحث العلمي, وإشراك التلاميذ في جمع الحقائق من مصادر متعددة؛ مما يشجعهم على البحث والاستقصاء.
- توجيه التلاميذ على البحث والتنقيب عن المعلومات ودراستها واستخلاص النتائج وتقويمها.
- تشجيع التلاميذ على التفكير في الأحداث التاريخية وعمل تصور مستقبلي لها, والاستفادة من المعلومات المتاحة واستخدامها في استنتاج معلومات أخرى جديدة, وتنظيم العناصر التي تبدو وكأنها غير مترابطة, وطرح الأسئلة التي تحفز تفكير التلاميذ.

- تدريب التلاميذ على كيفية تناول الأحداث والمواقف التاريخية وفقاً لتسلسلها الزمني, فيقارن التلاميذ بين الأحداث عبر الزمن في الماضي والحاضر والمستقبل.
- استخدام طرق وإستراتيجيات تدريسية متنوعة تتسم بالمرونة والفاعلية, وتتيح للتلاميذ القدرة على التفكير في الأحداث التاريخية ونقدها وتفسيرها.
- خلق جو من الجدل التربوي عن طريق قيام المعلم بعقد المناقشات الهادفة التي تثير اهتمام التلاميذ ودوافعهم والمشاركة مع المعلم في المناقشة والمشاركة وإثارة الجدل المنطقي.

٥- دور التعلم المستند على أبحاث المخ فى تنمية مهارات التفكير التاريخى :

من خلال الدراسة التحليلية لمبادئ التعلم المستند إلى بحوث المخ, إضافة إلى استقراء الخلفية النظرية والدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بأبحاث المخ توصل الباحث إلى تحديد بعض التطبيقات التربوية المهمة لتوظيف آلية عمل المخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي وهي:

- يؤكد التعلم المستند إلى بحوث المخ في أهمية الربط بين المعرفة المكتسبة بتطبيقات حياتية مألوفة بالنسبة للتلاميذ ,مما يوفر لهم نماذج واقعية لتطبيق الخبرات المكتسبة في حل المشكلات الحياتية وتوظيف مهارات اتخاذ القرارات أثناء التعامل مع الموقف الحياتي مما يصقل مهارات التلميذ ويوسع أطره العقلية.
- يكتسب التلميذ أثناء التعلم المستند على أبحاث المخ عدة مهارات ؛ منها التصنيف والاستدلال والمقارنة والتفسير والتلخيص للأحداث التاريخية ؛ بالإضافة إلى أن التلميذ يشعر بتقدير لذاته أثناء إنجازه هذا العمل بما يؤدى إلى زيادة التعلم الذاتى لديه ، والعمل على تحرير عقله فى ظل مناخ عمل اجتماعي إيجابي يزيد دافعيته للنشاط وتعزيز أدائه .
- يساعد التعلم المستند على أبحاث المخ فى اكتساب التلاميذ مهارة ربط النتائج بالأسباب عن طريق تحديد العلاقة السببية بين الأحداث التاريخية المختلفة من خلال تفعيل العملية الذهنية التى توضح كيف أن سببا تاريخيا يكون سببا لحدث تاريخى آخر ، ومهارة استخدام المعلومات وعرضها على شكل مخططات أو رسوم بيانية ؛ بالإضافة إلى مهارة التتابع فى ترتيب الأحداث التاريخية بشكل كبير من الدقة .
- يعمل التعلم المستند على أبحاث المخ على توفير بيئة تعلم ثرية تتناسب مع عمل المخ لدى التلاميذ ، وتلائمها مع نمط تعلمهم المفضل ، مما يساعد على زيادة دافعية التعلم وجعلهم فى مواقف لاستكشاف جوانب التعلم المختلفة الأمر الذى يؤدى إلى تنمية مهارات التفكير التاريخى ، لاسيما أن تلك المهارات مكتسبة فى معظمها وتحتاج إلى بيئة مناسبة تسمح باكتسابها وتنميتها كما أكدت عديد من الدراسات والبحوث .
- يوفر التعلم المستند على أبحاث المخ أنشطة متنوعة تعتمد على وظائف المخ الكلى المتكامل من خلال تنوع المهام وتوفير الخيارات ضمن إجراءات التدريس وذلك عن طريق صياغة الأنشطة التعليمية وفق آلية عمل المخ بصورة تتطلب من التلاميذ القيام بتقديم الملاحظات والاستنتاجات والتفسيرات لهذه الأنشطة ، مما يساعد فى تحفيز تفكير التلاميذ على تفسير وتحليل واستنتاج المعلومات التاريخية

،والبحث عن حلول وبدائل لبعض الأحداث والمشكلات التاريخية ، وهذا بدوره عمل على تنمية مهارات التفكير التاريخى .

- يساعد التعلم المستند على أبحاث المخ على توظيف الصور والمخططات والمعينات البصرية من (فيديوهات وخرائط وأشكال وألوان) والروابط التعليمية ذات الصلة بموضوعات المحتوى ، عمل على تبسيط الأحداث التاريخية والمفاهيم المجردة ، مما عزز من تمكن التلاميذ من اكتساب مهارات التفكير التاريخى بشكل أكثر فاعلية وأبقى آثراً .
- تتأثر عملية تعلم التلاميذ سلباً بمواقف التهديد والوعيد, لذا وجب على معلمي مادة الدراسات الاجتماعية توظيف التعزيز الإيجابي والابتعاد عن التهديد أثناء ممارسة التفكير التاريخى .
- كل متعلم لديه مخ منفرد, والمخ يتطور ويتحسن وتزيد كفاءته في البيئة الفنية بالمثيرات مع إتاحة فرص المرونة الكافية في تعدد الرؤى وتنوع الأفكار والحلول المقترحة للمشكلات.

ثالثاً : بناء قائمة مهارات التفكير التاريخى :

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ، تم بناء قائمة مهارات التفكير التاريخي الواجب تنميتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وذلك من خلال الخطوات التالية :

– **الهدف من إعداد القائمة :** يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في تحديد مهارات التفكير التاريخي الواجب تنميتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

– **تحديد مصادر اشتقاق القائمة :** نتائج البحوث والدراسات السابقة التى أجريت فى هذا الميدان ،المعايير القومية لمناهج التاريخ التى وضعتها وزارة التربية والتعليم وخاصة ما يتعلق بمجال التفكير التاريخي بالمرحلة الابتدائية ، وطبيعة أهداف مادة التاريخ ،وطبيعة خصائص تلاميذ الصف السادس الابتدائي

– **إعداد القائمة في صورتها الأولية :** بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة فى صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من المحكمين فى المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض الأبعاد الفرعية وتعديل صياغة البعض .

– **ضبط القائمة :** فى ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين ، والتى تم الآخذ بها ، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير التاريخى .

– **الصورة النهائية :** تكونت الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير التاريخي من (٦) مهارات رئيسة هى مهارات : (مهارة تعرف الأحداث التاريخية وفقا لتسلسلها الزمنى ، مهارة الفهم التاريخى ، مهارة تفسير وتحليل الأحداث التاريخية ، مهارة التخيل التاريخى ، مهارة البحث التاريخي ، مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرارات)،كما بلغ عدد المهارات الفرعية (٤٢) مهارة فرعية ، وبذلك تكون القائمة فى صورتها النهائية .

رابعاً : بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على أبحاث المخ فى تنمية بعض مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي :

للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث : ما أسس بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على نتائج أبحاث المخ في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟ وذلك من خلال الخطوات التالية:

١- الفلسفة التى يستند إليها النموذج التدريسى المقترح :

يستند فلسفة النموذج التدريسي المقترح على :

- أن دماغ الفرد قادر على التعامل مع كل المواقف التعليمية ، فعلى الرغم أن لكل نصف من نصفى المخ وظائف مختلفة ، إلاّ أن هناك تكاملا وظيفيا بينهما ؛ خاصة أن التفكير الكلى للمخ يحدث عندما يكون هناك تكامل بين وظائف جانبي المخ .
- إن عملية التعليم والتعلم فى مختلف المناهج الدراسية يوجه له عديد من الانتقادات والتى من أهمها اعتماد نمط تعلم قائم على أحد جانبي المخ وإهمال قدرات ووظائف الجانب الآخر من المخ .
- إن مادة الدراسات الاجتماعية يمكن أن تسهم فى تنمية وظائف جانبي المخ معا ، من خلال تنمية الجانب غير المسيطر من المخ لدى التلاميذ ، وذلك عن طريق استخدام الأنشطة التى تركز على المحسوسات ، والاهتمام بالجانب الأنفعالى للتلاميذ،وممارسة التلاميذ عمليات البحث والتقصي ،والتخيل والاستنباط والاستنتاج أثناء التعلم .

٢- المبادئ العامة التي يستند إليها النموذج التدريسي المقترح :

- المخ نظام مثل غيره من الأنظمة الحيوية أو البيئية ، يتكون من أجزاء ولكنه يعمل ككل ،والتعلم عملية بنائية نشطة مستمرة وظيفية التوجه لبناء المعنى وتعميق الفهم ؛ لذلك يقوم النموذج على مبدأ تنمية وتنشيط الجانب غير المسيطر وتدعيم الجانب المسيطر للمخ
- الانفعالات مهمة لتشكيل الأنماط داخل المخ ، وهذا يتطلب فى النموذج تهيئة بيئة التعليم والتعلم المحفزة للاتجاهات الموجبة لدى التلاميذ نحو المعلمين ومادة التعلم ،وتحفيز وتشجيع العواطف والمشاعر الموجبة الداعمة للتعلم الفعال.
- التعلم عملية نمائية أو تطورية بمعنى أن التلميذ يولد مزوداً باستعدادات التعلم ، كما يتسم المخ البشرى للتلميذ بمرونة كبيرة تمكنه من التغير والتكيف ، والتعلم باستمرار ، وأن نمو الوعي والإدراك والتعلم يحدث وفق أسس بيولوجية ، ويتم التطور العصبي في نظام متسلسل ومتتابع ومتكامل أو كلى ، ويمثل التعلم وتطور المخ وجهان لعملة واحدة.
- التعلم يدعم بالتحدي ويكف بالتهديد
- الدافعية مكون أساسي فى حدوث التعلم ونمو التفكير التاريخى ، وقد يتطلب ذلك تشجيع التلاميذ ليبتكروا حلولاً وأفكاراً ويقترحوا بدائل متعددة ومنحهم الفرص المناسبة لبناء المعنى .
- منح التلميذ الوقت الكافي والمناسب لحدوث التعلم وترسيخه ، وتكوين التشابكات العصبية اللازمة من خلال إتاحة الوقت المناسب للتلاميذ لتنقيح الأفكار وتأملها وتجريبها ، واستخدامها فى مواقف مشابهة أو جديدة.

- يجب توفير بيئة تفاعلية تعاونية بين التلميذ وأقرانه وذلك لأن المخ ينمو ويتطور من خلال التفاعل والتعاون مع الآخرين ، فالتلميذ فى بداية حياته تنمو قدراته المخية عندما يتفاعل مع البيئة الخارجية بصورة كبيرة ، ويترتب على ذلك اكتسابه أنماطاً ذكائية وقدرات تفكيرية وعلاقات اجتماعية تسمح بتوسيع سعة المخ وتطوره، لذا حرص الباحث على تنفيذ الأنشطة باستخدام إستراتيجيات تدريسية متنوعة

٣- أسس بناء النموذج التدريسي المقترح :

يقوم النموذج التدريسي المقترح على الأسس التالية :

- مراعاة أنماط التلاميذ المختلفة، وذلك عن طريق التنوع فى جميع عناصر تنفيذ الأنشطة والتي تعد العناصر الأساسية للنموذج التدريسي المقترح حيث التنوع فى الأهداف والاستراتيجيات التدريسية والبيئة التعليمية ومصادر التعلم التي تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة .
- الاهتمام بالتهيئة الذهنية لمخ التلميذ لموضوع الدرس ، وذلك من خلال تقديمها للتلميذ بطريقة تنشط قدراتهم العقلية ، وتحفزهم على التفكير فيها ، وذلك للتعرف على الخبرات السابقة والأستفادة منها .
- إتاحة الفرص للتلميذ لبناء المعنى أثناء عملية التعلم من خلال التركيز على طرح الأسئلة وإثارة المناقشات حول المحتوى العلمي .
- التنوع فى تصميم البيئات التعليمية داخل النموذج حتى تجعل التلاميذ أكثر نشاطاً وفاعلية فى تنفيذ الأنشطة.
- تصميم مواقف تعليمية ، وأنشطة تربوية متعددة تحفز أذهان التلاميذ على المعالجة النشطة للمعلومات المتضمنة بالمحتوى ، والقيام بتفسيرها ، والاستنتاج بناءا عليها ونقدها والتنبؤ فى ضوئها .
- التنوع فى استخدام استراتيجيات التدريس داخل النموذج بما يتناسب مع أنماط التلاميذ المختلفة ، بحيث تحقق أعلى درجة من الفهم فى تنفيذ الأنشطة ، وتتناسب مع البيئات التعليمية المختلفة المصممة داخل النموذج.
- التأكيد على دور التلميذ الايجابي التفاعلي فى تنفيذ جميع الأنشطة التعليمية ، وفى الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة داخل النموذج.
- التعزيز الفوري بعد كل خطوة من الخطوات التدريسية والذى يعمل على زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم.
- التنوع فى أساليب التقويم داخل النموذج المقترح ، وذلك قبل تطبيق النموذج ، وأثناء التطبيق وخلال كل مرحلة من مراحل النموذج ، وبعد تطبيق النموذج.

٤- أهداف النموذج التدريسي المقترح :

- تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

- تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بشكل يتناسب مع طبيعة أنماط التلاميذ المختلفة، من خلال توظيف نتائج أبحاث المخ البشرى فى تدريس الدراسات الاجتماعية .

٥- مراحل النموذج التدريسى المقترح :

تمر مراحل النموذج التدريسي المقترح بأربع مراحل أساسية ، المرحلة الأولى (التحليل) ، المرحلة الثانية (التخطيط) ، المرحلة الثالثة (التنفيذ) ، المرحلة الرابعة (التقويم) ، وترتبط هذه المراحل مع بعضها بعلاقة ديناميكية مكونة الشكل العام للنموذج ، ولايمكن فصل هذه المراحل عن بعضها ، حيث التفاعل فيما بينها بصورة مستمرة ، كما تسير هذه المراحل فى خطوات متتابعة للوصول إلى التغذية الراجعة والتي تشكل عنصرا أساسيا لتطوير النموذج وتحسينه ، ويوضح الشكل (١) مراحل وخطوات النموذج المقترح .

شكل (١)

يوضح مراحل وخطوات النموذج التدريسي المقترح القائم على نتائج أبحاث المخ

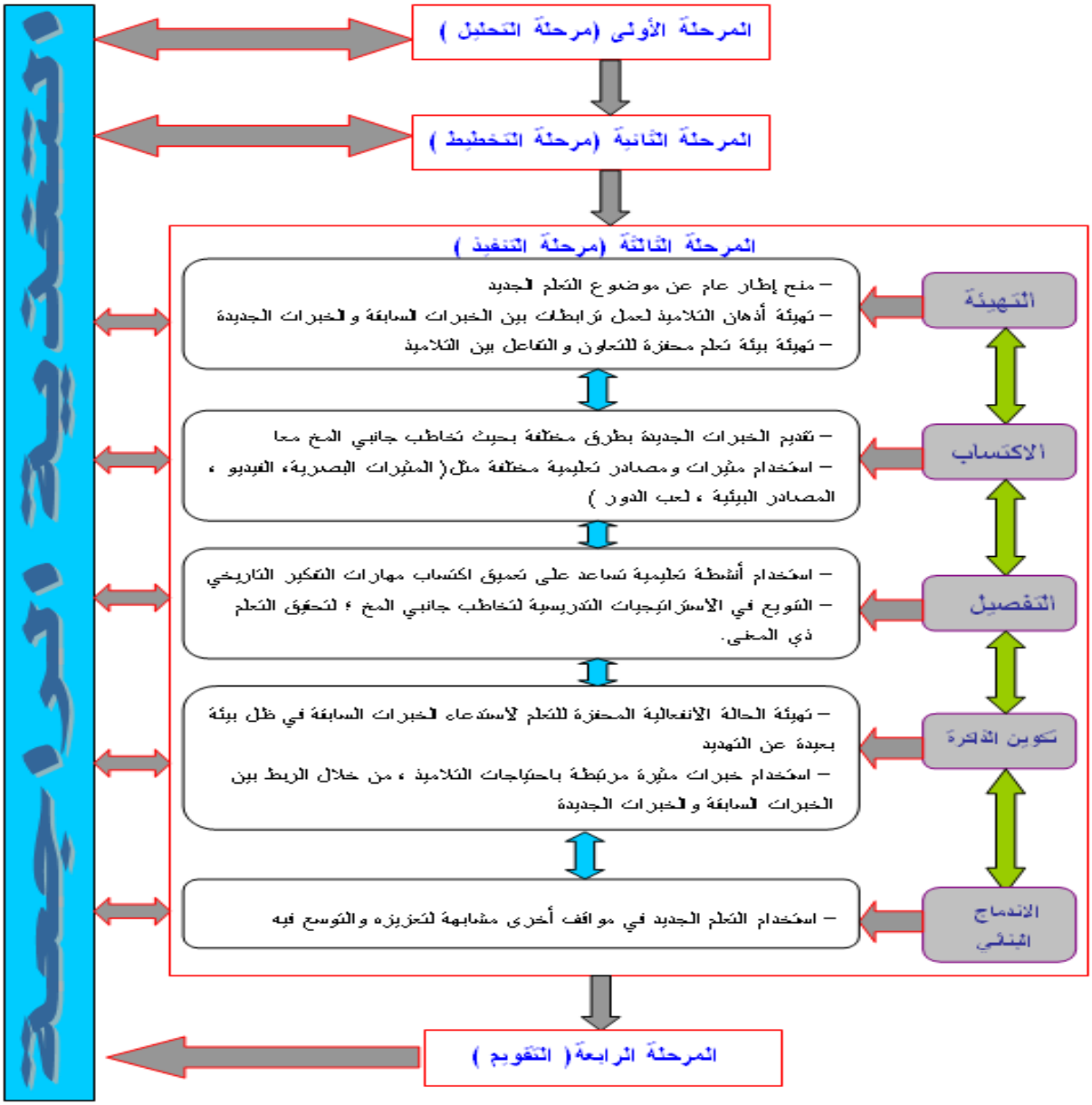

المرحلة الأولى : (التحليل) :

تمثل مرحلة التحليل أولى مراحل النموذج التدريسي المقترح ، حيث أنها تمثل الأساس لجميع المراحل الأخرى لتصميم النموذج ، وفى هذه المرحلة يتم تحديد ما يلى :(الأهداف العامة ، المحتوى ، استراتيجيات التدريس ، مصادر التعلم ، شكل البيئة التعليمية ، أدوار المعلم ، خصائص التلميذ وأدوارهم فى التعلم ، وأساليب التقويم المستخدمة فى النموذج)

المرحلة الثانية : (التخطيط) :

تهدف هذه المرحلة إلى التخطيط لجميع عناصر النموذج التدريسى المقترح منها التخطيط لصياغة الأهداف الإجرائية وتحديدها عبر المراحل والخطوات التالية للنموذج ،والتخطيط لكيفية استخدام استراتيجيات التدريس مع التلاميذ ، والتخطيط لكيفية تصميم شكل البيئة التعليمية فى كل خطوة ومرحلة تالية ، والتخطيط لكيفية إعداد الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم ، والتخطيط لكيفية إعداد أدوات التقويم ، والتخطيط لكيفية تحديد ادوار كل من المعلم والتلميذ فى ضوء استراتيجيات التدريس المستخدمة وشكل البيئة التعليمية ، وتحديد أساليب التعزيز وأنواعه ، ويظهر العلاقة الديناميكية بين كل من مرحلة التخطيط ومرحلة التحليل ، وكذلك بين مرحلة التخطيط والمراحل التى تليها .

المرحلة الثالثة : (التنفيذ) :

تعد مرحلة التنفيذ الترجمة الفعلية لجميع ما تم تخطيط له فى مرحلة التحليل ومرحلة التخطيط ، حيث يتم تنفيذ وتطبيق وتجريب ما تم صياغته من أهداف إجرائية فى مرحل التخطيط السابقة ، وذلك عبر خطوات مرحلة التنفيذ والمتمثلة فى (التهيئة – الاكتساب – التفصيل – تكوين الذاكرة – الاندماج البنائى) ، وتنفيذ وتطبيق المحتوى ، إستراتيجيات التدريس التى تم تحديدها من قبل ، وتنفيذ الأنشطة وشكل البيئة التعليمية ، وتفعيل أدوار المعلم والمتعلم ، وأساليب التقويم ، وذلك عبر خطوات مرحلة التنفيذ .

ويمكن عرض هذه الخطوات من خلال النقاط التالية :

أ) الخطوة الأولى : التهيئة لمواقف التعليم والتعلم :

تتضمن فكرة وتصور ذهني عام عن الموضوع ، وتهدف إلى تهيئة التلميذ لتلقى المعلومات الجديدة وربطها بما لديه من أفكار حول الموضوع من خلال استحضار ما لدى التلميذ من خبرات بهدف التمهيد لإعداد إطار التعلم ، ويتم فيها عملية تنظيم داخلي لزيادة استعداد التلميذ للخبرات التعليمية التى تقدم له ، ويعتمد التلميذ فى تلك الخطوة على مالديه من خلفية عن موضوع التعلم

ب) الخطوة الثانية : إدخال واكتساب المعلومات :

لاتتم بمعزل خطوة الاكتساب بمعزل عن الخطوات السابقة فالعلاقة وثيقة جدا بينهما من حيث طبيعة الموضوع ، حيث تهدف إلى تقديم الخبرات الجديدة بطرق مختلفة بحيث تخاطب نصفى المخ معا ، ويتم خلالها تشكيل ترابطات تشابكيه جديدة من خلال المدخلات المألوفة للعقل والتي تحقق التعلم ، ويتأثر الاكتساب بالعديد من المصادر منها (المثيرات البيئية ، الخبرات ، لعب الدور ، الأدوات البصرية ، الفيديو) وكذلك بالترابطات بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة ، فكلما توفرت خبرات سابقة كثيرة كلما زاد احتمال اكتشاف العلاقات بين

الموضوع الجديد وتلك الخبرات ، وتوجد علاقة قوية وديناميكية بين خطوة الاكتساب وبين باقي خطوات مرحلة التنفيذ .

ج) الخطوة الثالثة : الشرح والتفصيل :

يتم فى هذه الخطوة الكشف عن ترابط المفاهيم والمهارات والعلاقات المرتبطة بين التفكير التاريخى ،وتهتم تلك المرحلة بالتوسع فى معنى التعلم حيث توجد فجوة بين ما يشرحه المعلم وما يفهمه المتعلم ، ولتقليل تلك الفجوة يتطلب ذلك تخطيط أنشطة صفية تعليمية يندمج خلالها التلاميذ بما يحقق تعلم أفضل ، ويتطلب ذلك التوسع فى موضوع التعلم بصورة تساعد على التعلم الفعال .

د) الخطوة الرابعة : تكوين الذاكرة العقلية :

تتطلب هذه الخطوة من المعلم تقديم التاريخ فى شكل خبرات مثيرة نشطة لربطها بالخبرات السابقة، وتهدف إلى تقوية التعلم واسترجاع المعلومات بشكل أفضل من خلال إعطاء التلميذ وقتا للتأمل والراحة مع حرية الحركة ، وتوجد علاقة ديناميكية قوية بين خطوة بناء الذاكرة والخطوات الثلاثة السابقة ، وبين مراحل النموذج الأخرى .

هـ) الخطوة الخامسة : التكامل والاندماج البنائي :

تهدف إلى تقويم التعلم بالإضافة إلى تطبيق ما تعلمه فى مواقف جديدة ، وتتطلب هذه الخطوة بذل الجهد والنشاط من التلميذ لإدماج الخبرات الجديدة فى مخزون الخبرات السابقة ، كما تتطلب عملية الاندماج تنظيما بيئيا مناسبا هى دالة على حدوث الخطوات السابقة ، فالتعلم الذي لايصل إلى هذه الخطوة يتلاشى ، بينما وصول التلميذ إلى هذه المرحلة يعنى انتظام الخبرات وتوافقها معا فى صورة تشابكات ذهنية تحقق الانسجام والتوافق والتكامل وهو طور استخدام التعلم الجديد بهدف تعزيزه والتوسع فيه

المرحلة الرابعة : التقويم :

تهدف هذه المرحلة إلى تعرف فاعلية النموذج التدريسي المقترح في تحقيق الأهداف من خلال تطبيق اختبار مهارات التفكير التاريخي على تلاميذ الصف السادس الابتدائى .

- التغذية الراجعة فى النموذج :

تهدف هذه العملية إلى إجراء التعديلات اللازمة فى الوقت المناسب لتسير عمليات النموذج فى الاتجاه الصحيح ، وتقوم على أساس التعرف على الصعوبات التي تواجه تنفيذ النموذج ومحاولة التغلب عليها ، والتعرف على نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف وتلافيها ، وتسمى تلك العملية عملية تصحيح المسار؛ وذلك على ضوء ما تسفر عنه عملية التقويم ، بغرض رفع كفاءة النموذج التدريسى فى تحقيق أهدافه المرجوة منه .

٦- ضبط النموذج التدريسي المقترح :

بعد الانتهاء من وضع الإطار العام للنموذج التدريسي المقترح القائم على أبحاث المخ فى تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى التلاميذ ، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وذلك للتأكد من سلامته العلمية وإجراء تعديلات عليه .

٧- إعداد كتيب التلميذ :

ولمعرفة فاعلية النموذج التدريسي المقترح القائم على أبحاث المخ في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، تم اختيار محتوى الوحدة الرابعة والمتمثل فى وحدة (الحملة الفرنسية على مصر)والتي احتوت على (٨) دروس ولقد تم إعادة صياغة الوحدة بشكل يعمل على تنمية مهارات التفكير التاريخي باستخدام النموذج التدريسي المقترح فى ضوء أبحاث المخ .

قام الباحث بعرض الوحدة على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال مناهج وطرق تدريس مادة الدراسات الاجتماعية وذلك بهدف التأكد من صلاحيتها، ومناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وقد أسفرت هذه الخطوة عن إجراء بعض التعديلات فى ضوء أراء المحكمين وبذلك أصبحت الوحدة صالحة للتطبيق فى صورتها النهائية .

٨- إعداد دليل المعلم :

تم إعداد دليل يسترشد به المعلم فى تنفيذ النموذج التدريسى ، وذلك لتنمية مهارات التفكير التاريخي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ويتضمن مايلى :

- المقدمة :

وتشمل الهدف من من الدليل وأهميته ونبذه عن التعلم المستند على أبحاث المخ وإجراءات التدريس وفق النموذج التدريسى المقترح لتنمية بعض مهارات التفكير التاريخى

- توجيهات عامه للمعلم
- الأهداف العامة للوحدة
- الأهداف الإجرائية للوحدة
- طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة
- الوسائل التعليمية ومصادر التعلم
- الأنشطة التعليمية المستخدمة في تنفيذ الوحدة
- أساليب التقويم المستخدمة فى الوحدة
- الخطة الزمنية لموضوعات الوحدة
- نماذج تطبيقية لبعض دروس الوحدة فى ضوء النموذج التدريسي المقترح

ثم قام الباحث بعرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس بهدف إبداء الرأي ، وقد أجمعت أراء المحكمين على صلاحيته للاستخدام مع إجراء بعض التعديلات وبذلك أصبح دليل المعلم فى صورته النهائية

خامساً : إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخى :

تم بناء اختبار لقياس بعض مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي(عينة البحث) ، وتم تحديد الهدف الرئيسي للاختبار فى قياس فاعلية نموذج تدريسى مقترح قائم على نتائج أبحاث المخ في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال تدريس الدراسات

الاجتماعية ، وبلغ عدد مفردات الاختبار (٣٥) مفردة ، وبلغ مجموع درجات الاختبار (٤٦) درجة والجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣)

يوضح توزيع مفردات اختبار مهارات التفكير التاريخى

م	المهارة	الاسئلة التى تقيسها	مجموع المفردات
١	تعرف الأحداث التاريخية وفق تسلسلها الزمنى	س ٣ – س ١١أ – س١٢أ –س١٣ أ، ب – س١٥ أ ، ب	٧
٢	الفهم التاريخى	س١ب – س١٠ج – س٩ أ،ب	٤
٣	تفسير وتحليل الأحداث التاريخية	س١أ – س٤ أ،ب،ج – س٦ – س٧أ،ب،ج – س ١٠ب – س١٢ب	١٠
٤	التخيل التاريخى	س٥ ب – س ٩ د ، س١٠ أ	٣
٥	البحث التاريخى	س٢ – س٥أ – س١٤ أ،ب	٤
٦	إصدار الأحكام واتخاذ القرار	س١ج – س ٨أ،ب،ج – س٩ج– س١٣ج،د	٧
	المجموع		٣٥

التجربة الاستطلاعية والتحقق من الصدق والثبات وحساب زمن الاختبار :

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠ تلميذا) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة الشهيد مصطفى نصار بإدارة المستقبل التعليمية ، وتم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني مقداره شهر بين التطبيقين ، فوجد أنه يساوي (٠.٨١٤) ، حيث بلغ الصدق الذاتي (٨١٪) تقريبا ، ولحساب زمن الاختبار تم حساب الزمن الذى انتهى فيه كل تلميذ من الإجابة وتم جمع زمن جميع التلاميذ والقسمة على عدد العينة واتضح أن زمن الاختبار (٩٠دقيقة) ، وللتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس ، وذلك للتأكد من أن الاختبار يقيس فعلا لما وضع لقياسه ، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات على عدد من المفردات وأشاروا إلى تغيير بعضها وقد تم التعديل فى ضوء ملاحظاتهم ، وبذلك يكون الاختبار فى صورته النهائية

سادساً : تجربة البحث ونتائجها :

للتأكد من فاعلية نموذج تدريسى مقترح قائم على نتائج أبحاث المخ في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، تم إجراء التطبيق الميداني لأدوات البحث ، وذلك من خلال :

١. اختيار التصميم التجريبي للبحث:اعتمد البحث الحالي استخدام تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية

٢. التطبيق القبلى لأداة القياس : تم التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التاريخي على عينة البحث .

٣. تم تدريب أحد معلمي الدراسات الاجتماعية من مدرسة الشهيد مصطفى نصار الرسمية لغات،مع المتابعة المستمرة للتأكد من مدى استيعابه لخطوات تدريس الوحدة التجريبية ، باستخدام النموذج التدريسى المقترح القائم على نتائج أبحاث المخ

٤. تدريس الوحدة وقد استغرق تدريسها(١٢حصة) مدة كل حصة منها ٤٥ دقيقة فى شهر أكتوبر ٢٠١٩

٥. التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي على مجموعة البحث

٦. المعالجة الإحصائية للنتائج : باستخدام الأساليب والمعادلات الإحصائية تمت معالجة نتائج تجربة البحث من صحة الفرضين التاليين وهما :

التحقق من صحة الفرض الأول وهو :

"يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي. وجدول (٢١) التالي يوضح ذلك

جدول (٤)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي.

المجموعة	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
الضابطة	٣٠	٢١,١٧	٥,٣٧٠	٥٨	١٤,٦٧٠	**دالة عند ٠.٠١**	٠.٧٨٧	**كبير**
التجريبية	٣٠	٣٩,٣٧	٤,١٦٥					

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠.٠١) لدرجة حرية (٥٨) تساوى ٢.٣٩٠

يتضح من جدول (٤) السابق ما يلى:

– ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة للأداء البعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٣٩.٣٧) بانحراف معياري قدره (٤.١٦٥) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٢١.١٧) بانحراف معياري قدره (٥.٣٧٠) .

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي ، والتي بلغت (١٤.٦٧٠) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) .

– قيمة مربع إيتا (η^2) " لاختبار مهارات التفكير التاريخي." هو (٠.٧٨٧) وهذا يعنى أن نسبة (٧٨٪) من التباين الحادث في مستوى مهارات التفكير التاريخي. (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج المقترح (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير.

وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي. ويعنى هذا قبول الفرض الأول

– ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

- **التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث.**

والذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح التطبيق البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي. وجدول(٢٢) التالي يوضح ذلك :

جدول (٥) قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي

التطبيق	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	المتوسط الحسابى للفروق (م ف)	درجة الحرية	الخطأ المعيارى لمتوسط الفرق	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم التاثير
القبلى	٣٠	١٦,٨٨	٥,٠٥٤	٢٢,٤٨٣	٢٩	٠,٥٥٣	٤٠,٦٤٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٨٣	كبير
البعدى	٣٠	٣٩,٣٧	٤,١٦٥							

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠.٠١) لدرجة حرية (٢٩) تساوى ٢.٤٦٢

يتضح من جدول (٥) السابق ما يلى:

– ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لتلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير التاريخي ، حيث حصل التلاميذ في الأداء القبلى على متوسط (١٦.٨٨) بانحراف معيارى (٥.٠٥٤) وفى الأداء البعدى على متوسط (٣٩.٣٧) بانحراف معيارى (٤.١٦٥).

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي ، والتى بلغت (٤٠.٦٤) دالة عند مستوى (٠.٠١) .

– قيمة مربع إيتا (η^2) " لاختبار مهارات التفكير التاريخي." هو (٠.٩٨٣) وهذا يعنى أن نسبة (٩٨٪) من التباين الحادث في مستوى مهارات التفكير التاريخي. (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على نتائج أبحاث المخ (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير.

وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح التطبيق البعدى. ويعنى هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث

ويمكن تفسير ذلك إلى :

- دراسة التلاميذ وفق النموذج التدريسي المقترح على أبحاث المخ ، جعل التلاميذ محور لعمليتى التعليم والتعلم وساهم فى تشجيع التلاميذ على الدراسة وفقا لعمل المخ ، كما ساعد على تفسير المعلومات ، وبناء المعرفة الخاصة بهم فى مواقف التعلم المختلفة .
- اكتساب التلميذ أثناء التدريس وفق النموذج التدريسى المقترح على أبحاث المخ عدة مهارات ؛ منها التصنيف والاستدلال والمقارنة والتفسير والتلخيص للأحداث التاريخية ؛ بالإضافة إلى أن التلميذ يشعر بتقدير لذاته أثناء إنجازه هذا العمل بما يؤدى إلى زيادة التعلم الذاتى لديه ، والعمل على تحرير عقله فى ظل مناخ عمل اجتماعي إيجابي يزيد دافعيته للنشاط وتعزيز أدائه .
- ساعد النموذج التدريسى المقترح على أبحاث المخ فى اكتساب التلاميذ مهارة ربط النتائج بالأسباب عن طريق تحديد العلاقة السببية بين الأحداث التاريخية المختلفة من خلال تفعيل العملية الذهنية التى توضح كيف أن سببا تاريخيا يكون سببا لحدث تاريخى آخر ، ومهارة استخدام المعلومات وعرضها على شكل مخططات أو رسوم بيانية ؛ بالإضافة إلى مهارة التتابع فى ترتيب الأحداث التاريخية بشكل كبير من الدقة .
- تأكيد النموذج التدريسى المقترح على أبحاث المخ على الاهتمام بالجانب الوجدانى بنفس قدر الاهتمام بجوانب التعلم الأخرى ؛ انطلاقاً من النظرة الكلية للتلاميذ وتنمية قدراتهم المختلفة ولحفظ التوازن للطبيعة الإنسانية من خلال الاهتمام بجانبيها الروحى والمادى .
- توفير بيئة تعلم ثرية تتناسب مع عمل المخ لدى التلاميذ ، وتلائمها مع نمط تعلمهم المفضل ، ساعد على زيادة دافعية التعلم وجعلهم فى مواقف لاستكشاف جوانب التعلم المختلفة الأمر الذى أدى إلى تنمية مهارات التفكير التاريخى ، لاسيما أن تلك المهارات مكتسبة فى معظمها وتحتاج إلى بيئة مناسبة تسمح باكتسابها وتنميتها كما أكدت عديد من الدراسات والبحوث .
- مراعاة أنماط التعلم والفروق الفردية بين التلاميذ ، وذلك من خلال معرفة المعلم لتصورات التلاميذ ومفاهيمهم قبل تنفيذ الدرس ، عمل على إثارة القدرات العقلية والمعرفية للتلاميذ .
- تنوع الأنشطة المصاحبة التى تعتمد على وظائف المخ الكلى المتكامل من خلال تنوع المهام وتوفير الخيارات ضمن إجراءات التدريس وذلك عن طريق صياغة الأنشطة التعليمية وفق آلية عمل المخ بصورة تتطلب من التلاميذ القيام بتقديم الملاحظات والاستنتاجات والتفسيرات لهذه الأنشطة ، مما ساعد فى تحفيز تفكير التلاميذ على تفسير وتحليل واستنتاج المعلومات التاريخية ،والبحث عن حلول وبدائل لبعض الأحداث والمشكلات التاريخية ، وهذا بدوره عمل على تنمية مهارات التفكير التاريخى .
- تضمين النموذج على مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية التى تتناغم مع بينية عمل المخ والتى تتميز بمرونتها وتنوعها ومنها : K.W.L.H ، الخرائط الذهنية ،التدريس التبادلى ، التعلم التعاونى ، خرائط المفاهيم ، العصف الذهنى ،مما أتاح الفرصة أمام التلاميذ على تبادل الأفكار والتواصل فيما

بينهم ، وبينهم وبين المعلم فى جو من الديمقراطية والمشاركة الفعالة ؛ مما ساعد على تنظيم المعارف وتصنيفها والتوصل إلى أفكار جديدة وغير ذلك من المهارات التى تتطلب التعامل مع المادة التاريخية بصورة مباشرة ، مما ساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخى

- توظيف الصور والمخططات والمعينات البصرية من (فيديوهات وخرائط وأشكال وألوان) والروابط التعليمية ذات الصلة بموضوعات المحتوى ، عمل على تبسيط الأحداث التاريخية والمفاهيم المجردة ، مما عزز من تمكن التلاميذ من اكتساب مهارات التفكير التاريخى بشكل أكثر فاعلية وأبقى آثراً .
- تزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة الفورية المفيدة لنمو المخ أثناء ممارسة عمليات التفكير التاريخى جعلهم يشعرون بمزيد من الارتياح والطمأنينة مع التأكيد على الاستعداد لتعلم خبرات جديدة ، مما ساعد على تقليل الإحباط التى قد يصاحب عملية التعلم .
- تأكيد النموذج التدريسى المقترح على أبحاث المخ على جعل التقويم عملية مستمرة من خلال تقويم أداء التلاميذ قبل وأثناء وبعد تنفيذ كل درس ، وذلك مع مراعاة تقويم الجوانب المختلفة للتلاميذ سواء المعرفية أو المهارية أو الوجدانية .

سابعا : توصيات البحث :

فى ضوء ما تم التوصل إليه فى هذا البحث ، وفى ضوء نتائجه ، يوصى البحث بما يلى :

- ضرورة إعادة النظر فى تنظيم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة ، بحيث تركز على الوظيفة التكاملية للمخ ؛ من خلال العمل على تعزيز أساليب التفكير المختلفة بشكل عام ومهارات التفكير التاريخى بصفة خاصة .
- توجيه أنظار مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية إلى ضرورة الإفادة من نتائج بحوث المخ فى مجال بناء المناهج وتخطيطها وتقويمها .
- تنظيم بيئة التعلم وفق نتائج بحوث المخ البشرى داخل الصفوف الدراسية .
- ضرورة توفير بيئة تعليمية آمنة خالية من التهديد والتوتر ومليئة بالتحديات المتنوعة والمناسبة لمستويات التلاميذ .
- تضمين برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بكليات التربية التطبيقات التربوية المختلفة للتعلم المستند على أبحاث المخ .
- عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة لتدريبهم على الإفادة من نتائج بحوث المخ فى العملية التعليمية لتنمية أساليب تفكير التلاميذ .
- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ بشكل وظيفى ، كأحد أهداف تنمية مهارات التفكير فى مختلف المراحل الدراسية .
- ضرورة تضمين مهارات التفكير التاريخي فى أساليب تقويم التلاميذ بمختلف المراحل التعليمية

ثامنا : البحوث والدراسات المقترحة :

فى ضوء نتائج البحث وما تم تقديمه من توصيات ، ظهرت عدة موضوعات ترتبط بموضوع البحث والتي يمكن دراستها من خلال مجموعة من البحوث والدراسات فى مجال المناهج وطرق التدريس ومنها مايلى :

١. فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى بحوث المخ فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الجانبي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
٢. فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى بحوث المخ فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض عادات العقل ومهارات التفكير التخيلى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
٣. أثر استخدام نظرية الذكاء الناجح فى تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
٤. بناء نموذج تدريسى لتدريس التاريخ فى ضوء نتائج بحوث المخ وأثره فى تنمية مهارات التفكير التشعيبى لتلاميذ لمرحلة الإعدادية .
٥. فاعلية استخدام نموذج التعلم المعكوس فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
٦. تقويم واقع استخدام التطبيقات التربوية لنتائج بحوث المخ فى تدريس التاريخ لتلاميذ المرحلة الثانوية فى علاج صعوبات تعلمه .
٧. تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية فى ضوء مهارات التفكير التاريخي .

المراجع

أولا : المراجع العربية :

١. إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم : **فعالية إستراتيجية الرحلات المعرفية فى تنمية مهارات التفكير التاريخى والاتجاه نحو التاريخ لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، العدد (٩١) ، يونيه ٢٠١٧.

٢. أحمد أنور حسن الفقى : **فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى المخ فى تدريس التاريخ لتنمية الذكاء الوجداني ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٠١٥ .

٣. أحمد بدوى كمال: **أثر استخدام نظرية التعلم المستند إلى الدماغ فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات التخيل التاريخي والتفكير الجانبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية** ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٩٥) ، نوفمبر ٢٠١٧ .

٤. أحمد محمد الروبى :**تأثير الخريطة الذهنية فى تدريس العلوم على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٩.

٥. أحمد محمد بكرى : **فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند على وظائف الدماغ فى تدريس التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٨

٦. أروى السعيد الجندى عبد العزيز : **أثر إستراتيجية التخيل الموجه فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى** ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مج (٢٩) ، العدد (١١٦) ، أكتوبر ٢٠١٨

٧. أسماء سمير العفانى : **استخدام إستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ المدعمة بالوسائط الرقمية فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠١٩ .

٨. أمل محمد حسن : **فعالية برنامج تدريبى باستخدام الحاسب الالى لتحقيق التكامل بين نصفى المخ الكرويين لدى المتفوقين بالمرحلة الإعدادية وأثره فى تنمية القدرة على التفكير الإبداعى والناقد لديهم** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، ٢٠١٥

٩. إيريك جنسن: **التعلم استناداً إلى الدماغ "النموذج الجديد للتدريس"**, ترجمة هشام محمد سلامة وحمدي أحمد عبد العزيز", دار الفكر العربي, القاهرة, ٢٠١٤

١٠. إيمان رفعت محمد: **فاعلية مواقف تعليمية/ تعلمية في ضوء نظرية التعلم القائم على المخ لتنمية خيال أطفال الروضة والذكاء الوجداني لديهم**, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, جامعة حلوان, ٢٠١٤

١١. حسام عبد الله: **طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية**, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠٠٣.

١٢. حسين مؤنس: **التاريخ والمؤرخون "دراسة في علم التاريخ ومدخل إلى فقه التاريخ"**, دارالرشاد, القاهرة, ٢٠٠١

١٣. حسين محمد سليم : **فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الصفية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ،مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد ٢١، سبتمبر ٢٠١١ .

١٤. حمدان محمد على : **الموهبة العلمية وأساليب التفكير " نموذج لتعليم العلوم فى ضوء التعلم البنائى المستند إلى المخ"** ، دار الفكر العربى ، ٢٠١٠

١٥. دعاء على حسن البنا : **أثر استخدام إستراتيجية المناظرة فى تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية وبعض مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الآساسى** ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٥

١٦. دينا رفعت سيدهم : **فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٧

١٧. رشا أحمد نعمان جلال : **استخدام مدخل الصحافة فى تدريس الثورات الشعبية لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمياط ، ٢٠١٦

١٨. رضى السيد شعبان إسماعيل : **برنامج إثرائى فى الجغرافيا قائم على النظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية بعض مهارات التفكير التحليلى والبصرى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى** ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٨٢) ، يوليو ٢٠١٦ .

١٩. يحيى عطية سليمان ، سعيد عبده نافع: **تعليم الدراسات الاجتماعية للمبتدئين**, دار القلم للنشر والتوزيع, دبي, ٢٠٠٠

٢٠. سلوى محمد عمار : **فاعلية استخدام بعض الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم ، ٢٠١٠ .

٢١. سليمان عبد الواحد يوسف: **المخ البشري ""آلة التعلم والتفكير والحل الإبداعي للمشكلات"**, مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠١١

٢٢. سوزان كوفاليك, كارلين أولسن: **تجاوز التوقعات: دليل المعلم لتطبيق أبحاث الدماغ في غرفة الصف**, ترجمة مدرسة الظهران الأهلية, دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع, الدمام, ٢٠٠٤

٢٣. شادى عبد الحافظ عبد الحافظ : **برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية بعض عادات العقل فى الجغرافيا لدى طالبات الصف الحادى عشر** ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٨

٢٤. شيماء صلاح زكريا : **فاعلية استخدام نموذج ويتلى فى تنمية مهارات التفكير التاريخى والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية فرع دمياط ، جامعة المنصورة ، ٢٠١١ .

٢٥. صفاء محمد علي : **أثر برنامج مقترح قائم على مدخل التعلم المستند إلى الدماغ في تصحيح التصورات البديلة وتنمية عمليات العلم والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط**, دراسات عربية في التربية وعلم النفس, السعودية, العدد ٣٣, الجزء (١), يناير ٢٠١٣

٢٦. صفاء محمد على : **رؤى معاصرة فى تدريس الدراسات الاجتماعية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٨

٢٧. صلاح محمد جمعة : **تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي فى ضوء تطبيقات نظرية التعلم المستند إلى الدماغ** : دراسة تحليلية تقويمية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد(٧٦) ، يناير ٢٠١٦ .

٢٨. غادة عبد الفتاح زايد: **برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (١٠٨) ، يناير ٢٠١٩ .

٢٩. غادة عويس درغام : **برنامج مقترح قائم على التكنولوجيا الرقمية فى الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخى ومهارات الاتصال الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي** ،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد(٧٣)، أكتوبر ٢٠١٥ .

٣٠. فتحى عبد الرحمن جروان : **تعليم التفكير " مفاهيم وتطبيقات "** ، دار الفكر ، عمان ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٧

٣١. ليلى سيد متولى : **فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى نتائج بحوث المخ فى تنمية مهارات التفكير البصرى وتقدير الذات من خلال تدريس التاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٧ .

٣٢. مروة محمد مسعود الكفراوي : **استخدام الويكى التعليمى فى تنمية مهارات التفكير التاريخى والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠١٧

٣٣. منصور احمد عبد المنعم ، حسين عبد الباسط : **تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجية المتقدمة** ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ٢٠٠٦

٣٤. نايفة قطامى : **تعليم التفكير للأطفال** ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٣

٣٥. نورهان محمود محمد سيد: **أثر نوع التعليق المصاحب (نصى ، صوتى) للمشاهد الافتراضية ثلاثية الأبعاد فى بيئة تعلم قائمة على الواقع المعزز فى تنمية بعض مهارات معالجة المعلومات والتفكير التاريخى** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية،جامعة عين شمس ، ٢٠١٩ .

٣٦. نيفين محمد محمد محمود : **أثر استخدام التعلم المستند إلى الدماغ فى تنمية مهارات التفكير البصرى والمفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الأول الثانوى** ، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، العدد(١١٦) ، ديسمبر ٢٠١٩ .

٣٧. هبة هاشم محمد : **برنامج قائم على التعلم المستند للدماغ لتنمية مهارات التفكير الجغرافى والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية** ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد(٨١) ، يونيو ٢٠١٦

٣٨. هند سيد محمد شعبان: **فاعلية استخدام الرواية التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة عين شمس, ٢٠١٢

٣٩. والى عبد الرحمن أحمد : أثر **استخدام إستراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على جانبى الدماغ فى تنمية بعض الذكاءات المتعددة من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى** ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ن جامعة عين شمس ، العدد (٥٧) ، ٢٠١٤ .

٤٠. وسام مصطفى عبد الله : **استخدام المدخل القصصى فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى** ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٩٤) ، أكتوبر ٢٠١٧

٤١. وليم عبيد, عزو عفانة: **التفكير والمنهاج الدراسي**, مكتبة الفلاح, القاهرة, ٢٠٠٣

٤٢. يحيى عطية سليمان ، سعيد عبده نافع: **تعليم الدراسات الاجتماعية للمبتدئين**, دار القلم للنشر والتوزيع, دبي, ٢٠٠٠

٤٣. يوسف قطامي, مجدي سليمان المشاعلة: **الموهبة والإبداع وفق نظرية الدماغ**, دار ديبونو للنشر والتوزيع, عمان, الطبعة الأولى, ٢٠٠٧

ثانيا : المراجع الأجنبية :

١. *Abreena, w : **Brain-Based Learning Theory: An Online Course Design Model.** Doctoral Theses, The Faculty of the School of Education, Liberty University ,2007.*

٢. *Barton, K &Levstik, L**: "Why Don't More History Teachers Engage Students In Interpretation?"**, Social education, Vol.(67), No.(6), Oct 2003*

٣. *Caine, R., & Caine, J. : **The Basis For Raising And Sustaining High Standards Of Real World Performance.** A position Paper prepared for and published by The Natural Learning Research Institute, 2006, Retrieved from:**http://www.cainelearning.com/fils/Downloads.html (Accessed ١٢ Feb, ٢٠١٦)***

٤. *Irish,J: Historical Thinking Skills: A Workbook for U.S. History National Center for History in the Schools, Dallas , Texas , United States , 2015 .*

٥. *Jack, C**: Exploring brain-based instructional practices in secondary Education classes**, 2010, Retrieved from:*

http://scholarworks.boisestate.edu/egi/viewcontent.cgi?article=١١١٤&conteat=td.

٦. *Kaufman, E.et al**: Engaging students with Brain- Based Learning**. Techniques,2008*

٧. *List,J **: Historical thinking in information rich environments : An exploration of eighth grade students ` actions locating and analyzing digital historical sources**, Vol (74) ,No.(7) , 2014*

٨. *Olwell, R**: "Building Higher Order Historical Thinking Skills in a College Survey", Teaching history**, A Journal of Methods, Vol. (27), 2003*

٩. *Ozmen, C**: Social Studies Teacher Candidates' Views on Historical Thinking Skills ,** Educational Research and Reviews, vol(10), No.(14) , Jul 2015 .*

١٠. *Rehman , A & Bokhari , M: **Effectiveness Of Brain-Based Learning Theory At Secondary Level,** International Journal Of Academic Research ,Vol.(3), No. (4) , July. 2011, P5.*

١١. *Schachter , R:" **Bringing history to life: middle and high school student can visit the virtual past with three media-rich Web-based history programs"**, Journal of technology & learning , Vol(23) , April 2003*

١٢. *Whitaker, S**: The impact of Digital Images and visual Narratives on the Ability of fourth grades to engage in historical Thinking**, Diss. Abs. Int., VOL(64 03 A) , September 2003*

١٣. *Wills, J & Mehan, H**: Recognizing Diversity Within Common Historical Narrative**, The challenge to teaching history and social studies multi cultural education, Vol.(4), No.(1), Fall 1996*